Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بياليك عن أمجاد اليهود وأخبار الأنبياء وأحبار العهد القديم . وفي هذا السياق نجد الشاعر ينغلق في المرجعية الزمنية التاريخية لكي يتعرّف مجدداً الزمن اليهودي الغابر محاولاً الولوج في هذه المرجعية للبحث عن الحقيقة الروحية التوراتية والتلمودية التي تغربت عن هذا الحاضر وأصبحت غريبة في عالم الأفكار والمتغيرات الجديدة . لكن العصفور الصغير يظل صامتاً ويستمر في التحليق عالياً ، ويضيع الأمل فجأة بين طيات هذا الصمت ، وأخيراً ينهي الشاعر القصيدة على هذا النحو متمنياً للعصفور أن تظل أغنيته سعيدة ، راجياً منه أن يأتيه بالجواب في يوم ما إلا أن العصفور يمضي ويمضي محلقاً وهكذا ظلت الحقيقة الوحيدة الماثلة أمام عينيه ، متمثلة بغربته وبؤس يهوديته الغريبة الضائعة :

« فجأة ، انفلتت النافذة ، وانطفأت الشمعة
أصبحت كطائر صغير مطروح أرضاً
في أول الليل ، في الظلام » .

وقف بياليك من الثورة الروسية الكبرى موقف